

# طعام

اللهم إني أسألك علماً نافعاً، وعملاً صالحاً، ولساناً شاكراً، وقلوباً خاشعاً، اللهم اغفر لي وارحمني، اللهم ما كان في حقك فاعفره لي، وما كان في حق عبادك فتحمله عني، يا رب العالمين يا أرحم الراحمين.

## أنبياء الله

### ودعا شعيب على قومه

بعث الله شعيباً إلى أهل مدين، فدعاهم إلى الإيمان وعبادة الله وحده، أمرهم بالعدل ونهاهم عن الظلم، وحذرهم من أن يسلبهم الله النعم في الدنيا، ويعذبهم في الآخرة، فلم يؤمن به إلا القليل منهم وظل أكثرهم على كفرهم!

اجتمع كبراء قومه، وهدوه هو والذين آمنوا معه. أرادوا اخراجهم من قريتهم، إذا لم يدخلوا في دينهم ويعودوا إلى الكفر بعد إيمانهم!! قال لهم شعيب عليه السلام، كيف تعود إلى دينكم، بعد أن نجانا الله من الكفر، وهدانا إلى أفضل سبيل وأقوم طريق!!

أخذ كبارهم يحذرون الناس، من اعتناق دين شعيب، لأن ذلك سوف يمنعه من جمع مزيد من المال والثروات، ويحرم عليهم الزيادة في الكيل والميزان، وقد عجب كبراء القوم وقالوا: كيف ينهزم شعيب عن عبادة ما كان أبائهم يعبدون، وكيف يأمرهم بالعدل في الكيل والميزان، وكيف يمنعه من التصرف في أموالهم بحسب أهوائهم، وما تشتهي أنفسهم، بل إنهم عابوا عليه صلته التي تآمره بذلك وسخرها منه!! دعا شعيب عليهم، فاصابهم الله بأنواع من العقوبات، سلط عليهم رجفة شديدة زلزلت الأرض، فاستكت حركاتهم، وصيحة عظيمة أخذت أصواتهم، وطفة أصواتهم بشرير النار قوادوا جميعاً، ونجا الله شعيباً والذين آمنوا معه.

### لقاء قمة بين مسيئة الكذاب وسجاح الكذابة

### اجتمع المتعوس .. مع خائب الرجاء!

حدث لقاء قمة، بين اثنين من الكفار، احدهما مسيئة الكذاب، الذي ادعى انه نبي وامرأة اسمها (سجاح بنت الحارث)، هي ايضا ادعت النبوة، وقالت ان الوحي يهبط عليها من السماء، واستطاعت ان تجمع حولها آلاف التابع، واصبح لها جيش يحمل السلاح دفاعاً عنها!!

العجيب ان هؤلاء الرجال كانوا يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصدقون المرأة مع ان المعروف في تاريخ البشرية كلها، ان الله سبحانه لم يعث رسولا من نساء.

حتى النساء الثلاث : سارة زوجة ابراهيم ام اسحاق عليه السلام، وام موسى عليه السلام، وام عيسى عليه السلام، يقول جمهور العلماء، انهن صدقات رضي الله عنهن وارضاهن.

تحركت سجاح الكذابة بجيوشها نحو اليمامة، كي تأخذها من مسيئة الكذاب واتباعه، ولكن جنودها شعروا بشيء من الخوف، قالوا لها : لانقوى على حرب جيوشه، فقد علم امره، واستفحل خطره، ولكنها راحت تحثهم حتى اقتنعتم بذلك.

علم مسيئة بقومها لحربه، فارسل يقول لها انها لو تراجعت سيعطيها نصف الارض التي كانت لقريش، وعرض عليها ان يلتقيا كي يبيتا هذا الامر، فوافقت على ذلك وركب مع اربعين من اتباعه، فلما وصل اليها، اجتمع معها في خيمة .. ووجدوها.

الطريف ان اهم نتائج هذا الاجتماع انهما اتفقا على الزواج!! وبذلك يكون قد اجتمع التعوس على خائب الرجاء كما يقول المثل. تزوجها واقامت عنده ثلاثة ايام، فلما عادت إلى قومه واخبرتهم بذلك، فكان كل ما ارعجهم انه لم يدفع لها مهرها. فارسلت اليه تطلب منه مهرها فقال لمن بعثته : اخبر قومك انني اسقنت عنهم صلاتين هما الفجر والعشاء، وهذا هو مهرها.

كلهم كانوا اصحاب مصالح، مثل غيرهم من اهل الباطل والدليل على ذلك، ان عمرو بن العاص ذهب قبل اسلامه الى مسيئة الكذاب فمسأه مسيئة: ماذا انزل على صاحبكم (محمد) في هذه المدة؟ قال عمرو نزلت عليه سورة وجيزة بلغة، ثم قرأ له سورة (العصر).

فكر مسيئة قليلا ثم قال : انا نزل علي مثلها، ثم راح يهذي بكلام يدعي انه وحي من السماء، ثم قال لعمرو : ما رأيك؟ قال له عمرو : والله انك تعلم اني اعلم انك تكذب.

وفي عهد الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه، خرج خالد بن الوليد بأمر الخليفة على رأس جيش لحرب المرتدين، قاتل المسلمون مسيئة واتباعه في اليمامة، وكانت نهاية عدو الله الكذاب على يد (وحشي) الذي سبق ان قتل حمزة بن عبدالمطلب في غزوة احد وذلك قبل اسلام وحشي قتله بالحربة نفسها التي قتل بها حمزة رضي الله عنه.

### أمثال ومسكوكات لغوية

#### بالرفاء والبنين :

من مسكوكات العرب التي تقال - منذ العصر الجاهلي - في سياق التهينة والدعاء للذك أو الرجل (التأهل) : بالرفاء والبنين، اي بالانتماء والاتفاق وحسن الاجتماع وسكينة المعاشرة. قال الاصمعي : الرفاء على معنيين : يكون الرفاء من الاتفاق وحسن الاجتماع، ومنه قول العرب : رفات الثوب اذا صممت بعضه الى بعض ولامت بينهما ، والوجه الآخر ان يكون الرفاء من الهدوء والسكون، وقال اليماني في الزاهر لابن الانباري : الرفاء : المال ..

#### حنايك :

مسكوكة لغوية تقال في الاستعطاف الرقيق، عرفها العرب في الجاهلية والاسلام، واستعملوها في شعرهم ونثرهم. قال طرفة بن العبد الشاعر الجاهلي المعروف، يستعطف احدهم: انا مئذ، افنت، فاستعطف بعضنا حنانيك، بعض الشر الهون من بعض اي تحن علينا واعطف حنانا بعد حنان، ومرة ظو الاخرى. وذكر علماء اللغة ان «حنانيك»، مصدر سماعي جاء بصيغة المثنى لفظا لغوي، ولكنه اريد به التكثير، مثل ليك، وسعديك ودواليك.

### قال تعالى: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين

### فبارأي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تعصيل الواجبات الزكوية بوحدة الإدارية



# التفسير الميسر الكامل للقرآن الكريم

## سورة الشورى، من الآية (٤٤) الى الآية (٤٦)

### بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن يضل الله فما له من ولي من بعده، وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل. وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي، وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة، الا ان الظالمين في عذاب مقيم. وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل.»

اعداد / نصر صالح

انفسهم واهليهم يوم القيامة، ان الخاسرين، الذين كان مصيرهم النار.

رب سبيل للجوع الى الدنيا، بسبب ما يشاهمون من العذاب العظيم.

«وتراهم يعرضون عليها» اي يعرضون على النار «خاشعين من الذل، خاشعين مهائين، بسبب ما لحقهم من الذل، وما اصابهم من الهوان. لانهم عصوا الله سبحانه، وخالفوا امره في الدنيا» ينظرون من طرف خفي» انهم ينظرون الى النار مشاركة خوفا منها، مثل الذي تم الحكم عليه بالقتل، خوفا من شدة الخوف، امامه بالسيف، فانه من شدة الخوف، لا يستطيع ان يملا عينيه من السيف، بل يسترق النظر اليه، فالطرف هو تحريك الجفن، ويعبر عن النظر.

«وقال الذين آمنوا» اي يقولون يوم القيامة «ان الخاسرين الذين خسروا كل شيء، في الكون لا يحدث الا بامر الله ومشيئته، فمن هده الله سبحانه، فلا مضل له .. لا يمكن لاحد ان يقوده الى الضلال، ومن يضل الله فلا هادي له. قال تعالى : «ومن يضل الله فما له من ولي من بعده» ومن خذله الله عن طريق الهداية والرشاد فليس له من ناصر يتولاه، بعد اضلال الله اياه .. ليس له من يهديه الى طريق الصواب.

ثم يخبر الله تعالى عن الظالمين، وهم المشركون بالله سبحانه .. قال تعالى «وترى الظالمين» .. يقول الله لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم : وترى الكافرين بالله يا محمد «ما رأوا العذاب» وذلك يوم القيامة، ما رأوا عذاب الله «يقولون» .. يقولون لربهم «هل الى مرد من سبيل»؟ هل لنا يا

## في شهر رمضان

- قيل ان رمضان مشتق من الرمش وهو شدة الحر، او من الرمضاء كحرها، كما قيل لانه يرمض الذنوب اي يحرقها بالاعمال الصالحة.
- اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى عظمة رمضان وخصوصيته بقوله : «ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم، يقال : اين الصائمون؟ فيدخلون منه؟ فاذا دخل آخرهم اغلق فلا يدخل منه احد.»
- في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى التي خلد الله ذكرها في القرآن فسمى زمنها «يوم الفرقان» وفي قوله تعالى : «ولقد نصركم الله بدرر وأنتم اذلة» صدق الله العظيم.
- فتح مكة، كان في شهر رمضان المبارك حيث غادر الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس جيش مكون من عشرة الاف مقاتل لنصرة المستضعفين وتمكين الناس من اعتناق الاسلام.
- ليلة القدر هي في شهر رمضان في العشر الاواخر، من قامها ايمانا واحتسابا غفر الله ما تقدم من ذنبه. ومات آخر.
- فرض رمضان في السنة الثانية من الهجرة، فتوفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صام تسعة رمضانات.
- من السنة ان يظفر الصائم ولو على بعض التمر، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظفر ثم يصلي صلاة المغرب.
- حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاة القيام وهي صلاة التراويح، وهي سنة مؤكدة للرجال والنساء، وفيها التقرب الى الله سبحانه بكرة الركوع والسجود.
- في غار حراء، كان اول نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الاربعين من عمره.
- في عصر الفاطميين بدأت فكرة فانوس رمضان سنة ٣٦٢هـ، عندما دخل الخليفة المعز لدين الله الفاطمي مصر قادما من المغرب ليلا، فخرجت الجموع لاستقباله تحمل الفوانيس، واربتجت الفوانيس من يومها بشهر رمضان المبارك.

### جولة رمضانية في الأسواق

### المائدة العذنية تباير وتنافس

#### فضل مبارك

اختلقت عادة استقبال رمضان هذا العام في عدن عنها في حضرموت وعن الاغوام السابقة ولقد احدث الجو السياسي المشحون بالقلق والانتظار لنتائج الانتخابات الرئاسية والمحلية طرف خفي» انهم ينظرون الى النار مشاركة خوفا منها، مثل الذي تم الحكم عليه بالقتل، خوفا من شدة الخوف، لا يستطيع ان يملا عينيه من السيف، بل يسترق النظر اليه، فالطرف هو تحريك الجفن، ويعبر عن النظر.

«وقال الذين آمنوا» اي يقولون يوم القيامة «ان الخاسرين الذين خسروا كل شيء، في الكون لا يحدث الا بامر الله ومشيئته، فمن هده الله سبحانه، فلا مضل له .. لا يمكن لاحد ان يقوده الى الضلال، ومن يضل الله فلا هادي له. قال تعالى : «ومن يضل الله فما له من ولي من بعده» ومن خذله الله عن طريق الهداية والرشاد فليس له من ناصر يتولاه، بعد اضلال الله اياه .. ليس له من يهديه الى طريق الصواب.

ثم يخبر الله تعالى عن الظالمين، وهم المشركون بالله سبحانه .. قال تعالى «وترى الظالمين» .. يقول الله لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم : وترى الكافرين بالله يا محمد «ما رأوا العذاب» وذلك يوم القيامة، ما رأوا عذاب الله «يقولون» .. يقولون لربهم «هل الى مرد من سبيل»؟ هل لنا يا

حيث بدت الأسواق اقل ازحاما عن كل عام عادة غير مالوفة في عدن مع استقبال رمضان.

يقول عبدالله الحدي (صاحب بقالة) : «اثر انشغال الناس بالانتخابات وانتظار نتائجها شهر على حركة السوق التجارية وشار بيده الى خلو الارصفة من الباعة الذين كانوا يتزاحمون على كل شبر فيها يعرضون بضائعهم الرمضانية وقال انظر كيف تبدو السوق فارغة حتى نحن التجار لم يكن استعدادنا بذات القدر عندما نلحظنا ضعف الاقبال، لكننا نأمل في اليومين القادمين (اوائل رمضان) مع انتهاء الانتخابات ان تتغير حالة السوق ويشهد حراكا.

وقد كان لقرار الحكومة بدفع راتب شهر اضافي لكل موظف في الجهاز الاداري في الدولة اكرامية شهر رمضان وهدية انتخابية اثره الطيب والايجابي في التخفيف من اعباء وهموم كثير من الاسر التي عادة ما كانت تنظر الى (مصاريق) شهر رمضان كهم يئو، به كاهلها نظرا لما يترتب على مساندة رمضان من ضرورات واضافات على غير المألوف من اصناف الطعام والشراب تطلب اعباء مالية . قال وحيد الاعبري : «الحمد لله فرجت من حيث ما كنا نحسبها، وقد جاءت اكرامية مثل

### اللهمة العمياء

● ليلي الاخيلية بنت زمانها جمالا وحسنا واخلاصا احبها توبة حيا ملك عليه حماته. خطبها من ابيها فابي، وزوجها وهي غير راضية من رجل من بني الادلج، كان شديد الغيرة عليها، وكان توبة فادرسا كخبر الغارات فقتل في احداهما فرثته ليلي باحزن الشعر اللئاع يمر الفراق، وعذاب الوجد ولهفة العشق، يروي انها مرت بغيره يوما فارتأت ان تلقي السلام على روح توبة فرض زوجها، فالتحت، وصعدت وهي داخل الهودج حتى القبر الساكن في الابدية فقال :

السلام عليك يا توبة، ثم وجهت نظرها ناحية القوم وقال : ما عرفت له كذبة قط قبل هذه.

قالوا : كيف ؟ قالت : ليس هو القائل : ولو ان ليلي الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفاتها لسلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح

قالت، وقد انفجحت ببيكاء حزين، فما به لا يسلم علي كما قال، فما امتت كلامها حتى فارت من جانب القبر بومة كانت كامنة في قلام العشب مثل القدر وقد خافت من الهودج ففزعت الجمل من ضرب الجناح فوقعت ليلي على رأسها وماتت من وقتها ، فورواها التراب جنبا لجنب مع توبة. فسبحان صاحب القدر مجمع القلوب في الموت وفي الحياة.

# إعلان